# اسرائيل لن تنسحب من اراضي ١٩٦٧

## برامج دايان للأعوام ٧٤ - ٧٨ تستهدف هضم الأراضي المحتلة وتركيز التوسع

## ميزان القوى القائم في المنطقة هو العامل المؤثر في تقرير مصير الاراضي المحتلة

## المستعمرات الجديدة ٢٦ طابعها صناعي والقديمة ٤٦ طابعها زراعي صناعي

## عام ١٩٨١ سيكون عتبة التوسع القادم

كتبت الهدف في اعداد سابقه حول الصراع الدائر في الاوساط الحاكمه في اسرائيل وشرحت جذور الخلاف القائم بين دايان وماير كراسمين لقطبي الصراع داخل الحزب الحاكم « حزب العمل » من ناحيه وبين حزب العمل والكتل الاخرى من ناحيه اخرى .

ولقد خاض دايان الصراع على اساس البرامج التي قدمها لحزب العمل لتبنيها لتكون دليل عمل للحكومه في الفتره الانتخابيه القادمه « ٧٤ - ٧٨ » الا ان الصراع برز الى السطح عندما احتد حول برنامج دايان بالنسبه للمناطق المحتله عام ١٩٦٧ وهدد دايان ومجموعته اثر ذلك بالانشقاق وخوض الانتخابات بلائحة مستقله يقودها دايان وبعمل لها جماعة رافي « حزب دايان وبن غوريون الذي شكل اثر فضيحه لافون » ولقد هز نجاحي دايان هذا اركان الحكومه الاسرائيليه وحزب العمل اذ ان دايان يتمتع بشعبيه واسعه نتيجه مغامراته العسكريه ونظريته الوسعيه الصهيونيه والتي حاول الهابها قبل الانتخابات الحاليه بالقائه على بخطبط ونفيذ مخططاته احتطاف الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهه الشعبيه ، الا ان فشل دايان الذريع لم يهز موقفه كثيرا في حلبه الصراع . ومن الجدير بالذكر هنا ان الصراع بين ماير ودايان يجب الا ياخذ بعين الاعتبار على انه انشقاق الصهيونيين على السياسه الوسعيه لاسرائيل او موافقه الاولين على البطش بالشعب الفلسطيني .

ولقد اضطر الفشل المتلاحق بدايان للتوجه للاسرائيليين مباشره لمناقشتهم وتعبئتهم لصالحه . وسكلت حملات دايان هذه رصيدا له استعمله في معركته ضد ماير . وخلال الفتره القصيره الماضيه حسم الصراع حول البرامج عامه والبرامج الخاصه بالارض المحتله عام ١٩٦٧ لصالح دايان فاعان وزراء حزب العمل الاقوياء على البرامج وخطوا بالذكر الاراضي المحتله والبرامج الخاصه بها . وبذلك يكون دايان قد كسب الجوله الاولى وعاد لصفوف حزب العمل ليخوض مع لائحته الموحده معركه الانتخابيه ضد اليسار الصهيوني والكتل الاخرى .

ان مرور الزمن يؤكد حقيقه عمليه وهي ان ميزان القوى الحالي في المنطقه الذي يميل بشكل لصالح اسرائيل يفرض حقائق سياسيه لا يمكن لاحد ان يتجاهلها وهي ان اسرائيل ستبقى تفرض ارادتها على شعوب المنطقه الى ان يتغير ميزان القوى ، وميزان القوى لن يميل لصالح الجماهير العربيه دفعه واحده بسبب الهوه الكبيره القائمه بين تقدم عدونا وتطوره الصناعي والفني وبين مجتمعنا المتخلف بل ان ميزان القوى يتغير ببطء شديد ولكن شباب لصالح جماهيرنا عبر حرب شعبيه طويله الامد يخوضها بقيادة تنظيم طليعي .

وهذه الحقيقه هي التي تجعل دايان قادر على فرض برامجه .

والان ما هي برامج دايان للاعوام ٧٤ - ٧٨ ؟ كما قلنا يعتمد الخطه على خطي دايان الاساسيين . اما الخط الاول والمتعلق في خلق برنامجه باقرار استمرار الاحتلال الطائله في الضفه الغربيه وقطاع غزه لانشاء مشاريع خدمات واسعه بمص اليد العامله ولاقامه مشاريع صناعيه خفيفه تخدم الاقتصاد الاسرائيلي وبمص اليد العامله للقيام بمشاريع زراعيه تفيد الاسواق الاسرائيليه وتزيد من دخل مالك الارض الفلسطيني .

### في قطاع الخدمات

نص برنامج حزب العمل على زياده الانفاق على قطاع الخدمات في الاراضي المحتله وشمل ذلك جر المياه وفتح الطرق ( التي تسهلها القوات الاسرائيليه ) ورفع مستوى الخدمات الصحيه في المناطق .

### التعليم .

نص برنامج حزب العمل على زيادة عدد المدارس وفتح جامعه في الاراضي المحتله ومرافيه برامج التعليم لمنع اي تثقيف وطني ولاضافه برامج تعليميه عن اسرائيل والحركه الصهيونيه في محاولته للتاثير على الجيل الجديد .

### الصناعه الخفيفه :

تم الانفاق بين وزارتي المال والدفاع على اقامه عده مشاريع صناعيه في المناطق المحتله لامتصاص اليد العامله العربيه لتقليص امكانيه مشاركتها في « العمل الارعابي » ولرفع مستوى السكان وللحد من تدفق اليد العامله العربيه على فلسطين المحتله منذ ١٩٤٨ هذا التدفق الذي يشكل خطرا امنيا .

واقرت الوزارتان خطط عام تشجع المبادرات الاسرائيليه في المناطق المحتله واعطاء التسهيلات الصرفيه للعرب ولاعطائهم قدرا من المسؤوليه في مناطقهم وهي اشغالهم لوظائف عاليه في دوائر الحاكم العسكري .

### الجسور المفتوحه :

اقرت البرامج الابقاء على سياسه الجسور المفتوحه لما لهذه السياسه من فائده للعدو ان كان ذلك في التجاره النشطه وسوق البضائع الاسرائيليه او في تسرب حده التناقض بينهم وبين جماهيرنا في الارض المحتله .

### العمال العرب :

اما بالنسبه للعمال العرب الذين يعملون في المصانع والمؤسسات الاسرائيليه فقد اقرت البرامج اخضاع امرهم لرقابه امنيه شديده بسبب الخطر الذي قد تشكله جماعات العمال داخل اسرائيل ولكن البرنامج في نفس الوقت سمح « باستيراد » اليد العامله من الضفه الغربيه وغزه خصوصا في ميدان البناء .

### الخط الثاني : التوسع

صرح سابير ان اسرائيل ستنفق خلال الاعوام الاربع « ٧٤ - ٧٨ » في الاراضي المحتله عام ١٩٦٧ مبلغ مليار و ٢٤٠ مليون ليره اسرائيليه لكن الجزء الاكبر من هذا المبلغ سينفق على تنفيذ الخط الثاني لبرنامج دايان وهو خط التوسع الاستيطاني الاسرائيلي .

ويمكننا تلخيص هذا الخط في ثلاثه بنود هي :

البند الاول : **اقامة المستوطنات**

واقامة هذه المستوطنات يخدم اهداف اسرائيل في التوسع الجغرافي وذلك باقامه المستوطنات في بقع جغرافيه معتمده بعيدا عن « الخط الاخضر » والتوسع البشري وذلك بايجاد الفرص لاستيعاب مزيد من المهاجرين ونشط الصناعات وذلك بالتركيز على ان اكثر من نصف المستوطنات التي اقامها سكون مستعمرات صناعيه واخيرا تخدم هذه المستوطنات المخطط العسكري الاسرائيلي اذ ان الواقع الجغرافيه لها يختار بشكل ساعد الطفمه العسكريه الصهيونيه على شن المزيد من حروب التوسع اساس الايديولوجيه الصهيونيه . ( ١٧ في الجولان و ١٢ في غور الاردن و ٨ في غزه حتى الان ) ونص برنامج حزب العمل على انشاء ٢٦ مستعمره جديده خلال الاعوام الاربعه ( ٧٤ - ٧٨ ) في هضبه الجولان ومشارف رفح والانوار . ( انظر الخانه المرفقه ) .

البند الثاني : **اقامه مراكز مدنيه** تخدم السياسه الاسرائيلية بايجاد تجمعات بشريه في المناطق المحتله عام ١٩٦٧ تشكل حواجز بشريه وقوات عسكريه احتياطيه من ناحيه ومن ناحيه اخرى تشكل مراكز اقتصاديه تقود تطوير المناطق لالحاقها بالعجله الاقتصاديه الاسرائيليه .

واهم هذه المراكز التي قال دايان لافرارها المركز الاقليمي في مشارف رفح وسيكون هذا المركز من ٨٠٠ وحده سكنيه وستنشا فيه صناعات عديده وسيعطى الموظفون الاسرائيليون تسهيلات كبيره للاقامه فيه وسيدعى المركز الاقليمي على مشارف رفح السالوم او بيت وسيدام مركز زراعي وصناعي يدعى غسون ج في غوش غسون « منطقه نابلس » وسيقام مركز اخر يدعى بيتاليل ب . في غور الاردن .

البند الثالث : اما البند الثالث في هذه السياسه فقد قامت حوله زوبعه مفتعله بدات بعد الاحتلال مباشره . الا ان الصراع حوله لم ياخذ طابعا جديا الا في العام الماضي . وهو المتعلق باستملاك الاراضي المحتله عام ١٩٦٧ .

مارست اسرائيل بعد الاحتلال سياسه استملاك الاراضي ذات الاهميه الستراتيجيه وذلك عندما هدمت عددا من القرى العربيه وشردت اهلها واستملكت اراضيها « باللو - بيت يوما الخ .. »

واتيح ذلك باستملاك املاك الغائبين بحب طائله قانون استحدثته لهذه الغايه اسرائيل .

ولقد نشرت هاآرتس معلومات في اذار ١٩٧٣ كانت الاشارات الاولى للصراع الدائر حول قانون شراء الاراضي .

وجاء في الصحيفه في ٣١٢٧ انه باقتراح من دايان اقر مجلس الوزراء شراء الاراضي في الضفه الغربيه وغزه وان هذا سيعزز العلاقات الاقتصاديه بين العرب والاسرائيليين . واقر مجلس الوزراء المجتمع انذاك في بيت مائير شراء الاراضي باسماء مستعاره لحساب الكرن كمت « الصندوق القومي اليهودي » ونافش الكنست هذا القرار وحمده الا ان البرنامج الجديد اعاد فاقر شراء اراضي العرب ونص القرار على اليد باراضي الدوله ثم املاك الغائبين ثم مبادله الاراضي وبرامجها بواسطه مديريه المعارف الاسرائيليه . وسخصص هذه العمله للجنه وزاريه خاصه .

### الخطة الاقتصادية للسنوات العشر :

لخصنا فيما سبق الخطوط العريضه لبرنامج دايان واهدافه الواضحه وذكرنا ان مليارا وربع مليار ليره سينفق على هذا البرنامج الا انه يجب الاشاره لفصله على جانب كبير من الاهميه اذ ان مداولاته السياسه تعطينا فكره واضحه عن طبيعه مخططات العدو فلقد ربطت اسرائيل هذه البرامج بخطه برنامجها الاقتصادي الذي اقره حزب العمل والذي يغطي فتره زمنيه تمتد عقدا كاملا « ٧١ - ٨١ » ويتضح من الخطه الاقتصاديه ان اسرائيل تطمح لبناء قاعده صناعيه تقله تجعلها معتمده ذاتيا الى حد بعيد في الصناعات الحربيه المطوره وسع لها تفطه اسواق واسعه ومنافسه الصناعات الاوروبيه والامريكيه كما تسع لها جلب مئات الالاف من المهاجرين « سنتناول هذه الخطه بالتفصيل في اعداد لاحقه » .

ان ربط برنامج الاراضي المحتله بالخطه الاقتصاديه العسريه دليل على ان ميزان القوى الذي تكلمنا عنه في البدايه هو الذي يعرض حقائقه وان الميزان الحالي يدعم اسرائيل للابقاء على الامر الواقع حتى يصبح حقيقه .

وبعد فان الاحتلال يمزان القوى فعام ٧٤ بالنسبه لاحتلال عام ١٩٤٨ . ١٩٥٥ بالنسبه لاحتلال عام ١٩٦٧ سيبه لعام القائمه الان لن يتم « بضربه معلم » كما تحاول الانظمه العربيه تصويره عبر الجبهه الشرقيه بل ان الميزان سيميل الى صالحنا ببطء وبثبات عبر حرب تحرير شعبيه طويله النفس مقدماتها حرب عصابات تكبر محاوله تحويل الامر الواقع الى حقيقه . ■■

بقلم : بسام ابوشريف


الى المصطافين الكرام

مجموعة كبيرة من الملبوسات
للصيف والشتاء
تعرضها الان
بمحلات

عطاالله فريح

بيروت

قرب سينما بيبلوس .

بناية سينما متروبول

شارع الحمراء عبد العزيز - فرن الشباك

للرجال والاولاد




## اللقاء المصري السوري الأردني السعودي

## مرحلة تصادم مركزية بين قوى الثورة وقوى الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الموسعة

لقاء القمة المصرية - السورية - الاردنية ، الذي جرى في القاهره خلال هذا الاسبوع ، ليس مجرد لقاء مصالحة بين الزعماء الثلاثه ، كما انه ليس حدثا طارئا او مفاجئا او معزولا عن مجمل التناقضات والتطورات الجاريه في المنطقه منذ فتره ، والمخططات المرسمه للنفط بعد فتره .

انه بالضبط احدى الحلقات المركزيه التي سد تطورات الامس التي مخططات العدو .. وان فهم خطوره هذه الحلقه ومركزيتها ، لا يمكن ان تم بوضوح ما لم يوضع الى جانب الحلقات الاخرى في صوره ما جرى ويجري وما هو معد من اجراءات تستهدف الوصول بخريطة الاستسلام العربي نحو صيغها النهائيه المعده .

لقد شهدت الفتره الاخيره سلسله من التحركات السريعه ذات الاتجاه العام الواحد :

١ - حمله اعلاميه كبيره بدانها اجهزه الاعلام الامريكيه ، بعقد الروتيح لموقف « جديد » من قبل الملك فيصل ، تشكل « تهديدا » للولايات المتحده . وتبخد صيغه « الانذار » باتخاذ خطوات بعقبه « خطيره » ما لم تقر واشنطن موقفها من اسرائيل (؟؟)

٢ - زيارة نصف سريه من قبل الرئيس السادات الى كل من السعودية والكويت وقطر وسوريا .. جرى في خاتمها تركيز اعلامي شديد على موضوعة «التضامن العربي» و « توحيد الجهود » .. وضمن كل ذلك الضجه الاعلاميه برزت بعطان شتوان الى هدف هذا التحرك ..

اولا : تصريح للامير سعود الفيصل وكيل وزاره البترول السعودية يؤكد فيه بصوره قاطعة عدم الاستعداد لاستعمال النفط كسلاح في المواجهة . وبعلن استبدال ذلك السلاح بسلاح اخر هو الاموال المتاتيه من البترول.

ثانيا : سربت في احاديث للمسؤولين السعوديين نقلها صحفيون مرتهنون للخط السعودي ، وقد جاء في هذه الاحاديث ان استعمال سلاح المال ، سيكون لتمكين مصر من الاستغناء كليا عن الدعم السوفياتي (!).

ثالثا : في ظل هذا الجو تمت تحركات اخرى منها : نصوح اعادة العلاقات بين عمان وكل من القاهرة ودمشق .. واشتراك المجموعه « الموحده » بجهود السعودية في الحمله التي سبقت مؤتمر الجزائر وسعت الى تحويله من مؤتمر معاد للامبريالية الى مؤتمر قادي بنصح المسكرين الاشتراكي والامبريالي في موقع واحد . الامر الذي فضحه كاسترو وعرى اهدافه ومراميه ، ساعده في ذلك اصوات عربيه وغير عربيه رفضت منطق الانظمه « الموحده » وسياساته المشبوهه .

رابعا : في مؤتمر الجزائر فاجات سوريه البعض ، بموقفها من صيغة بيان المؤتمر حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، حين اعترضت على الجمله التي تقول « ان منظمه التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني » وطلبت الغاء كلمه الوحيد (!!) . والملف للنظر ان هذا الموقف السوري اتى في وقت جرت فيه الترتيبات بين النظام السوري والنظام اللبناني وفق صيغة تلقي الكثير من الشك حول موقف العهد الجديد الذي تحاول عبثا اعطاء ايحاء في الاروقه الدبلوماسيه اخفاءه وهو « اسرائيل توسع في ظل قوتها العسكريه الضاربه المتفوقه ولن تجبرها اي قوه على الارض على التراجع او القبول بحلول اخرى .

وما يصرح دايان منذ شهر الذي قال فيه ان العبر بسنوات القادمه لن تجلب اي تغير على حدودنا وليجب الفلسطينيون عن مكان في البلاد العربيه الى اعلان واضح عن جوهر هذه السياسه .

ان مرور الزمن يؤكد حقيقه عمليه وهي ان ميزان القوى الحالي في المنطقه الذي يميل بشكل لصالح اسرائيل يفرض حقائق سياسيه لا يمكن لاحد ان يتجاهلها وهي ان اسرائيل ستبقى تفرض ارادتها على شعوب المنطقه الى ان يتغير ميزان القوى ، وميزان القوى لن يميل لصالح الجماهير العربيه دفعه واحده بسبب الهوه الكبيره القائمه بين تقدم عدونا وتطوره الصناعي والفني وبين مجتمعنا المتخلف بل ان ميزان القوى يتغير ببطء شديد ولكن شباب لصالح جماهيرنا عبر حرب شعبيه طويله الامد يخوضها بقيادة تنظيم طليعي .

وهذه الحقيقه هي التي تجعل دايان قادر على فرض برامجه .

والان ما هي برامج دايان للاعوام ٧٤ - ٧٨ ؟ كما قلنا يعتمد الخطه على خطي دايان الاساسيين . اما الخط الاول والمتعلق في خلق برنامجه باقرار استمرار الاحتلال الطائله في الضفه الغربيه وقطاع غزه لانشاء مشاريع خدمات واسعه بمص اليد العامله ولاقامه مشاريع صناعيه خفيفه تخدم الاقتصاد الاسرائيلي وبمص اليد العامله للقيام بمشاريع زراعيه تفيد الاسواق الاسرائيليه وتزيد من دخل مالك الارض الفلسطيني .

### في قطاع الخدمات

نص برنامج حزب العمل على زياده الانفاق على قطاع الخدمات في الاراضي المحتله وشمل ذلك جر المياه وفتح الطرق ( التي تسهلها القوات الاسرائيليه ) ورفع مستوى الخدمات الصحيه في المناطق .

### التعليم .

نص برنامج حزب العمل على زياده عدد المدارس وفتح جامعه في الاراضي المحتله ومرافيه برامج التعليم لمنع اي تثقيف وطني ولاضافه برامج تعليميه عن اسرائيل والحركه الصهيونيه في محاولته للتاثير على الجيل الجديد .

### الصناعه الخفيفه :

تم الانفاق بين وزارتي المال والدفاع على اقامه عده مشاريع صناعيه في المناطق المحتله لامتصاص اليد العامله العربيه لتقليص امكانيه مشاركتها في « العمل الارعابي » ولرفع مستوى السكان وللحد من تدفق اليد العامله العربيه على فلسطين المحتله منذ ١٩٤٨ هذا التدفق الذي يشكل خطرا امنيا .

واقرت الوزارتان خطط عام تشجع المبادرات الاسرائيليه في المناطق المحتله واعطاء التسهيلات الصرفيه للعرب ولاعطائهم قدرا من المسؤوليه في مناطقهم وهي اشغالهم لوظائف عاليه في دوائر الحاكم العسكري .

### الجسور المفتوحه :

اقرت البرامج الابقاء على سياسه الجسور المفتوحه لما لهذه السياسه من فائده للعدو ان كان ذلك في التجاره النشطه وسوق البضائع الاسرائيليه او في تسرب حده التناقض بينهم وبين جماهيرنا في الارض المحتله .

### العمال العرب :

اما بالنسبه للعمال العرب الذين يعملون في المصانع والمؤسسات الاسرائيليه فقد اقرت البرامج اخضاع امرهم لرقابه امنيه شديده بسبب الخطر الذي قد تشكله جماعات العمال داخل اسرائيل ولكن البرنامج في نفس الوقت سمح « باستيراد » اليد العامله من الضفه الغربيه وغزه خصوصا في ميدان البناء .

### الخط الثاني : التوسع

صرح سابير ان اسرائيل ستنفق خلال الاعوام الاربع « ٧٤ - ٧٨ » في الاراضي المحتله عام ١٩٦٧ مبلغ مليار و ٢٤٠ مليون ليره اسرائيليه لكن الجزء الاكبر من هذا المبلغ سينفق على تنفيذ الخط الثاني لبرنامج دايان وهو خط التوسع الاستيطاني الاسرائيلي .

ويمكننا تلخيص هذا الخط في ثلاثه بنود هي :

البند الاول : **اقامة المستوطنات**

واقامة هذه المستوطنات يخدم اهداف اسرائيل في التوسع الجغرافي وذلك باقامه المستوطنات في بقع جغرافيه معتمده بعيدا عن « الخط الاخضر » والتوسع البشري وذلك بايجاد الفرص لاستيعاب مزيد من المهاجرين ونشط الصناعات وذلك بالتركيز على ان اكثر من نصف المستوطنات التي اقامها سكون مستعمرات صناعيه واخيرا تخدم هذه المستوطنات المخطط العسكري الاسرائيلي اذ ان الواقع الجغرافيه لها يختار بشكل ساعد الطفمه العسكريه الصهيونيه على شن المزيد من حروب التوسع اساس الايديولوجيه الصهيونيه . ( ١٧ في الجولان و ١٢ في غور الاردن و ٨ في غزه حتى الان ) ونص برنامج حزب العمل على انشاء ٢٦ مستعمره جديده خلال الاعوام الاربعه ( ٧٤ - ٧٨ ) في هضبه الجولان ومشارف رفح والانوار . ( انظر الخانه المرفقه ) .

البند الثاني : **اقامه مراكز مدنيه** تخدم السياسة الاسرائيلية بايجاد تجمعات بشرية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ تشكل حواجز بشريه وقوات عسكرية احتياطية من ناحية ومن ناحية اخرى تشكل مراكز اقتصادية تقود تطوير المناطق لالحاقها بالعجلة الاقتصادية الاسرائيلية .

واهم هذه المراكز التي قال دايان لاقرارها المركز الاقليمي في مشارف رفح وسيكون هذا المركز من ٨٠٠ وحده سكنيه وستنشا فيه صناعات عديده وسيعطى الموظفون الاسرائيليون تسهيلات كبيره للاقامه فيه وسيدعى المركز الاقليمي على مشارف رفح السالوم او بيت وسيدام مركز زراعي وصناعي يدعى غسون ج في غوش غسون « منطقه نابلس » وسيقام مركز اخر يدعى بيتاليل ب . في غور الاردن .

شكل عام ، وهذا ما تسميه السياسه الامريكيه بـ « اخراج النفوذ السوفياتي من المنطقه » .

**تفتيت وحده حركة المقاومة الفلسطينية ، وتصعيد محاولات تفريغها من مضمونها الثوري لتامين احتواء هياكلها في جمعية « الانظمة الموحدة . وصولا الى جعلها الظرف الفلسطيني المشارك في اوكازيون الاستسلام .**

**تجديد وتصعيد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية وجميع مواقعها الاساسية .**

**وبالتالي تربيب اوضاع المنطقة كليا بما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية والقوى الدائره في فلكها .. كل ذلك في ظل اللوبح بالحل الامريكي لازمة الشرق الاوسط .**

في هذه الصوره العامة يقع اللقاء المصري - السوري - الاردني المبارك من قبل الرجعية السعودية .. ليشكل حلقة اصطفاف وتصادم نهائية بين الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الموسعة ، وبين حركة التحرر الوطني العربية وفي مقدمتها حركة المقاومة .. وكل تحالفاتها الثورية المحلية والعالمية .

وواضح ان سلاح قوى التحرر في هذا التصادم هو تمتين وحدتها وتشديد تحالفاتها واستنهاض الجماهير العربية ، القوة الرئيسية في الصدام مع الانظمة المستسلمة .

دمشق من احتمالات الصدام بين السلطة اللبنانية من جهة وبين المقاومه الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة اخرى. خاصه وان هذه الصيغة قد توافقت مع الكثير من المواقف المنفرده لبعض القاوم ذي الصله بدمشق .

خامسا : لم جاء اللقاء المصري - السوري - الاردني بمباركة السعودية ، وتحت غطاء الدعوة لبناء جبهة شرقية (!!) . واضح منذ البداية ان هذا الغطاء لا يشكل اية قيمه عمليه .. اذ انها جبهه غير جديه وغير معادله وهذا ما لا يكف عن التصريح به اصحاب « الجبهة » انفسهم ، خاصه مسؤولي النظام الاردني .

سادسا : في هذا الوقت كان الرئيس نيكسون يطلع تصريح جديد يضيف فيه شيئا من الاهميه « للمخاوف » الامريكية من موقف الملك فيصل ، ويعلن اهتمامه بايجاد حل لازمه الشرق الاوسط ، وكلفه لوزير خارجيه الصهيوني الجديد بذل كل جهد للوصول الى ذلك الحل .

اذا جمعنا كل هذه المعطيات مع بعضها نضح الصوره كليا على الشكل التالي :

نضوج الاستثمار الامريكي - السعودي للتحولات الجنبيه داخل النظامين المصري والسوري ، ودعم تلك التحولات ماديا وسياسيا لصفعه الانجازات الاقتصادية والاجتماعيه التي حصلت في المراحل السابقه ، ولجر النظامين نهائيا الى دائرة النشاط السعودي ( الرجعه العربية للنشاط الامريكي ) المتعاظم في المنطقة .

تصفية العلاقات العربيه السوفياتية بشكل خاص والعلاقات مع المعسكر الاشتراكي